مراسلة من القاضي الحكمي الى المولى المدني
ويليه تحيين مراسلة معاتبة

لمحاسن المنثور والمنظوم الحاوي لعلوم الجواهر وجواهر العلوم • وصدركم
صحبة حاملها ما ورد من مكارم ذلك البحر الزاخر من احسانكم السابق القاهر
على ما استترتم وتداركتم لا عدم ذلك والسلام • صورة مكتوب كتبته
للشيخ احمد المذكور في سنة ١٠٧٤ من اخر شهر الحجة الحرام بعد ان كنت با
لمدينة الشريفة في جماد اول واقمت بها الي ثامن عشر شهر رجب
وانتقلت والتي بها وجهها الله وهنيا لها الامر مشروح لمطاويه
وصورته • الحمد لله • الواجب الوجود الذي لم يتخذ صاحبة ولا مولود
والصلاة والسلام على الآمر بحفظ العهود • وبقاء الود من الوالد الي المولود
ثم اهدا اتم السلام • واجل التحية والاكرام • وشوق كامن في الفؤاد
وسؤال عن حالكم مع كل من يرد من هاتيك البلاد • وبعد فبعد ادعية
تسع في افلاك القبول نطاقها • ان اشتد المولى قد تاخر عن الملوك
اوراقها • ومنع عنه اطلاقها • وكان يجد بها مسرة يمتد رواقها • وشوقه
تشرق بها مشارق الارض القلوب واقواقها • ولذة لو احمرت سطور
طروسها حصل لها فعل المدام ولونها ومذاقها • فما عرفت السبب عن ذلك
وما اوجب تاخير كتبكم البشارة عما هنالك • فانشد حينئذ قول القايل

عز المداد بداركم ان تشتري • ام عزت الاوراق والاقلام •
ام عز كاتبكم فيقبل عذركم • ام غيركم بعدنا الايام •

مع انكم سمعتم بما حصل لنا حين وصولنا من عندكم من الامراض والاكسال
لنا ولاولادنا والعيال • فلم نحظ منكم بمكتوب فيه السؤال عن الحال
فالظاهر ان [illegible] حالكم معنا كحال من قال • من غاب عن العين غاب عن الخاطر
مع ان القلب بودكم عامر • ثم جا الحج وجانا الشيخ الصالح عبد الله الكوراني
ذو العقل الراجح وارسلتم لنا معه السلام باللسان • ولم تصحبوه لنا منكم
مكتوب بالبنان • واصحبتموه كتابا للشيخ فلان فعجبت من ذلك غاية
العجب • فاستندت عتب ذلك على الحظ لا عليك عتب • فالمامول دوام المواصلة
بالمكاتبة والمراسلة • وقد طلب الشيخ عبد الله المذكور ان يكون كتابكم

صحبته

حالكم

صحبته • فقلنا له ان الرجل ما خلص من مقابلته • وهذا الكلام منا ما كان
الا انزاح عن رسالته • لنتنزه النفس في تلك الرياض • ونقتطف من ثمار
هاتيك الحياض • ومجموعكم البديع باق عند مخلصكم الخالص في الود
لجنابكم الرفيع • لتنزه النفس في فوايده • وما اوعد المولى فيه من فوايد
لاني ما امكنني النظر فيه لموجب المرض المذكور لانه حل بي من ثامن عشر
شعبان • ولم اصم يوما من رمضان • وانا في طرفه الى الآن • والامر لله
العظيم الشان • ولكن الله قد من على عبده بلطفه الخفي وحصلت
العافية التي هي كما قيل تحي من حرم ابره كما هو على علم الخل الوفي • واما
الاولاد والعبيد • فهم في هذه الايام في غاية التعب الشديد • بل والعيالهم
جميع الناس في هذه الايام نزل بهم المرض ولكن الامر لله الواحد
الحمد الفعال لما يريد • نسأله سبحانه حسن الخاتمة والموت على الاسلام
بجاه النبي عليه الصلاة والسلام • فلا تنسونا من هذا الدعا • عند سيد
الشفعا • كما هو لكم مبذول • وعلى الله القبول • والمامول ابلاغ سلامنا
لنجلكم السعيد • واخيكم الفريد • وجميع الخدم والعيال • خصوصا محبنا الخال
دام في حفظ الكبير المتعال • وقد طال هذا الهذيان • بما اشتبه البنات
ونسال من المولى اسبال ذيل الستر عليه • انا لنا الله واياه ما نرجوه من
لديه • وطول عمركم والسلام • وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه الى يوم القيام والسلام •
صورة مكتوب كتبته الى مولانا وصديقنا السيد الجليل العريق الاصل
السيد عبد الرحمن بن السيد زين العابدين السمهودي حين زرت النبي
صلى الله عليه وسلم في سنة ١٠٧٣ وهو بعد الحمد لله بشرى لك ايها
المكتوب بمصافحتك لتلك الايادي الندية • وطوبى لك اذا فزت بها بتلك
الطلعة البهية • وهنيا لك اذا فض ختامك في تلك المعاهد والمحال •
وقرت عينك اذا اكتحلت برمال هاتيك الربوع والاطلال • ووددت لو اني
درجت في خلال سطورك • وانطويت في طي منشورك • او اني سواد
ناظري مداد كلامك • لافوز بمشاهدة فاض ختامك • مولانا وسيدنا

مراسلة من مولانا السيد عبد الرحمن السمهودي

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)